



مجلة علوم

ذوى الاحتياجات الخاصة

برنامج تدريبي باستخدام مهارة الملاحظة

لتحسين المرونة النفسية لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم

A training program using observation skill to improve
psychological Resilience of students with learning disabilities

إعداد /

أ.د/ رمضان علي حسن

أستاذ علم النفس التربوي كلية التربية

ورئيس قسم صعوبات التعلم بكلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة

د/ زينب ماضى

مدرس الاعاقة العقلية بكلية علوم

ذوى الاحتياجات الخاصة

أسماء ممدوح محمد علي

باحثة ماجستير بقسم صعوبات التعلم

المستخلص :

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي باستخدام مهارة الملاحظة لتحسين المرونة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، وتكونت العينة من (١٤) تلميذ من ذوي صعوبات تعلم القراءة، تم توزيعهم بالتساوي لمجموعتين (٧) تلاميذ للمجموعة التجريبية، وكذلك (٧) تلاميذ للمجموعة الضابطة تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاما بمتوسط عمري قدره (١١.٠٠) عامًا، وانحراف معياري قدره (١.٠٤)، تم تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن، اختبار المسح النيورولوجي السريع (إعداد عبدالوهاب كامل)، مقياس عسر القراءة (فتحي الزيات)، مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي (إعداد محمد سعفان، دعاء خطاب) ، مقياس المرونة النفسية للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة إعداد (أسماء المغربي) ، وبرنامج لتحسين المرونة النفسية إعداد (الباحثة) ، وتوصلت النتائج إلي فاعلية البرنامج في تحسين المرونة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

الكلمات المفتاحية : الملاحظة - المرونة النفسية - صعوبات التعلم



abstract:

This research aimed to identifying the effectiveness of a program based on Observation skill on improving the psychological resilience for pupils with learning disabilities, the sample consisted of (14) children with learning disabilities, the sample consisted of (14) children with reading learning disabilities, They were distributed equally by two groups (7) children for the pilot group, as well as (7) children of the control group aged between (9-12) years, with a mean age of (11.00) years, and a standard deviation of (1.04) , the study tools: Raven's Colored Progressive Matrices Test, quick neurological screening test, by Abdul Wahaab Kamel, dyslexia scale, by Fathy Alzayyat, economic, social, and cultural scale, by Mohamed Saffan & Doaa Khattab, psychological resilience measurement tools for children with reading learning disabilities to prepared by (Asmaa Maghreb), a program to improve psychological resilience prepared by (researcher) and The results revealed the effectiveness of the program in developing the psychological resilience of students with learning disabilities.

Keywords: observation - psychological resilience - learning disabilities.

مقدمة:

تعد صعوبات التعلم من الإعاقات الخفية، التي يجهلها كثيرا من الناس علي الرغم من وجودها بكثرة في المجتمع، ويستخدم مصطلح صعوبات التعلم بمعناه العام ليشير الي مجموعه متعددة متباينة من الاضطرابات التي تظهر في صورة صعوبات كبيرة في اكتساب واستخدام كل من مهارات الاستماع (الكلام، القراءة، الكتابة) او تظهر في شكل صعوبات الانتباه او الذاكرة او التفكير او الادراك او التهجي او النطق.

ويتسم الأطفال ذوي صعوبات التعلم بالذكاء المتوسط او فوق المتوسط، وأطفال ذوي صعوبات التعلم بضعف ملاحظ في الاداء الاكاديمي، القلق، الضغوط الشديدة ولديهم العديد من المشكلات الانفعالية والسلوكية والاجتماعية، وإذا لم يتم تقديم الرعاية إلى هؤلاء الأطفال فسوف يؤدي ذلك الي مشاكل في عملية التعلم وعدم النجاح الاكاديمي.

ويعانى الأطفال ذوي صعوبات التعلم من العديد من المشكلات النفسية والسلوكية المختلفة التي تؤثر على سلوكهم وتعاملهم مع الآخرين؛ لذلك نجد أن تحسين المرونة النفسية لدى الطفل تعد عاملا وقائيا للأطفال ذوي صعوبات التعلم (morrison & casdan ,1997:92) ولأن المرونة النفسية تركز على مواجهة الفرد للظروف والضغوط الشديدة التي تواجهه في حياته وهذا الذى يؤدي الى تجاوز هذه الظروف والمواقف بشكل ايجابي من أجل مواجهة الحياة بصورة جيدة (محمد سعد، ٢٠١٠)، فالمرونة النفسية تعمل على تكوين مناعة نفسية تساعد على زيادة قدرة الفرد على مواجهة الافكار السلبية؛ وهذا الذى يجعل الطفل متوافق مع الظروف بشكل لائق (فوقيه حسن، ٢٠١٥).

ويعد مفهوم المرونة النفسية هو أحد المفاهيم المهمة في مجال علم النفس والصحة النفسية نتيجة لارتباطه الشديد بالتوافق النفسي ، وقدرة الفرد على الحفاظ على ثباته عند مواجهته للازمات والشدائد والمحن، وحالة المجتمع في الوقت الراهن في أمس الحاجة الى تدريب أفرادها على أعلى مستوى من المرونة النفسية؛ نظرا لكثرة الازمات والمشاكل في مجال العمل أو الأسرة.

كما تعد المرونة النفسية هي الركيزة الأساسية للصحة النفسية للفرد، ويستطيع من خلالها مواجهة الأحداث الضاغطة وتمكنه من الاحساس بالرضا والكفاية ، وتنمي من قدرته على التكيف والالتزان والسيطرة على الانفعالات والتعبير عنها ، ومقاومة الافكار الهادمة للذات (Masten,2009) وتوصل كيل واخرون (Keil et al , 2017) الى ان متغير المرونة النفسية عاملا وقائيا يسهم بشكل كبير في انخفاض مستوى القلق والاكتئاب ، حيث تمثل المرونة النفسية عاملا وقائيا يساعد على التكيف في المواقف الضاغطة واتفق معها (Bitsika,2014) حيث اشار الى ارتباط المستويات المرتفعة من المرونة النفسية بانخفاض مستوى القلق لدى ذوي الاحتياجات الخاصة ، كما اكد رفي وسنجر (Ryff&Singer, 2003) على أن المرونة النفسية تعد من العوامل الوقائية من الاضطرابات الانفعالية ، ووسيلة للحفاظ على البناء النفسي للأفراد وخصوصا في مواجهة الصعوبات والتحديات.

واعتبرت نظرية باندورا الملاحظة أحد أهم النماذج التعليمية، على اعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي قادر على التأثير والتأثر وتعلم وتعلم جميع السلوكيات والانفعالات. كما أن التعلم بالملاحظة يحتوى على أساليب ووسائل تعليمية متعددة، تعمل جميعها على كسب انتباه المتعلم من خلال تعدد المثيرات الصوتية والبصرية المحيطة ببيئة المتعلم حيث أنه يركز على السلوكيات المشاهدة.

وقد حقق العلاج عن طريق الملاحظة نجاحا كبيرا في الآونة الاخيرة كأحد انواع العلاج الفعال في كثير من الاضطرابات النفسية ، وهو يختلف عن انواع العلاجات التقليدية ، الهدف من التدخل عن طريقة الملاحظة هو تعديل تفاعل الشخص مع بيئته التي يعيش فيها وتعليمه في المحفزات الايجابية التي تكون في بيئته ، كما قد يكون التدريب علي الملاحظة مفيد من خلال اكتساب مهارات وسلوكيات جديده ، يمكن ان تفيد في تحسين تنظيم الذات والقدرة علي تركيز الانتباه (Linehan,2014).

مشكلة البحث

نبعت مشكلة البحث من خلال تردد الباحثة على بعض المدارس ومراكز التربية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة والعمل مع أطفال ذوي صعوبات التعلم ، حيث لاحظت الباحثة وجود قصور في المرونة لدى هؤلاء التلاميذ والتي تسببت في العديد من المشاكل في تفاعلهم مع مواقف الحياة اليومية وتفاعلهم مع الآخرين نتيجة شعورهم بأنهم يعانون من قصور وأنهم مختلفين عن أقرانهم ، ومن خلال استخدام أنشطة الملاحظة في بعض الأنشطة اليومية لاحظت الباحثة وجود تغير لدى الأطفال في نفس المواقف السابقة بالإيجاب . كما اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات السابقة والاطار النظري والتي أكدت على انخفاض المرونة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتأثيرها بشكل ملحوظ ومؤثر على هؤلاء التلاميذ ومنها دراسة بنكير وشيلي (chelliah & panicker,2016) التي توصلت إلى تدني مستوى المرونة النفسية بنسبة ٧٥% لدى ذوي صعوبات التعلم من الأطفال والبالغين.

وقد ترتب على انخفاض مستوى المرونة النفسية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة -والذين يعانون من صعوبات التعلم- مشكلات نفسية وأكاديمية وسلوكية وغيرها، أثرت بشكل كبير على تحصيلهم الدراسي وآدائهم الاجتماعي.

وقد تم اختيار الملاحظة لما لها من أثر فعال في التعلم وأنها من انجح الأساليب للتعلم وأكثرها فاعلية في تنمية المهارات المعرفية والانفعالية (محمود،٢٠١٢). حيث أنه إذا تأثرت الملاحظة تأثرا ايجابيا في حلها تؤثر بالتالي على حجم الضغوط النفسية بالتدرج لكي يصل بها الي المرونة النفسية لكي يستطيع طفل ذو صعوبات التعلم أيا كانت الصعوبة لديه قراءة، كتابة، حساب أن يصل إلى مدى كبير في التوافق بينه وبين أقرانه، كما أظهرت نتائج دراسة لينهان (linehan,2014) .

وهذا كان الدافع لدى الباحثة في اعداد برنامج لتحسين المرونة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في سبيل التخفيف من حدة الصعوبة لديهم باستخدام الملاحظة كأحد الاساليب الفعالة في التأثير على المرونة النفسية.

وتثير مشكلة الدراسة الاسئلة التالية :

- ١) هل يوجد تأثير دال لاستخدام مهارة الملاحظة في تحسين المرونة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لصالح المجموعة التجريبية ؟
- ٢) هل تختلف درجة المرونة النفسية على مقياس المرونة النفسية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلي :

- ١- التحقق من مدي فاعلية استخدام مهارة الملاحظة في مساعدة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على تحسين مستوى المرونة النفسية لديهم .
- ٢- التأكد من استمرار فاعلية البرنامج في تحسين المرونة النفسية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

أهمية البحث :

تمثلت أهمية البحث الحالي في جانبين أساسيين هما:

أ- الأهمية النظرية :

- ١) توفير إطار نظري عن الملاحظة والمرونة النفسية باعتبارهما من المتغيرات الحديثة في مجال علم النفس الايجابي.

(٢) قلة الدراسات العربية_ في حدود اطلاع الباحثة- التي تناولت مصطلح الملاحظة والمرونة النفسية مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

ب- الأهمية التطبيقية :

- (١) مساعدة التلاميذ في التحكم في الانفعالات بعدة طرق صحيحة
- (٢) نشر الوعي بين الآباء والأمهات حول أهمية تحسين المرونة النفسية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- (٣) تعليم الأطفال سلوكيات تساعدهم على التغلب على الضغوط والمشكلات اليومية التي يتعرضون لها من خلال التعلم بالملاحظة.
- (٤) تعد عاملاً وقائياً كبيراً للأطفال ذوي صعوبات التعلم في كيفية مواجهتهم للضغوط اليومية التي يمرون بها .
- (٥) توجيه أنظار المعلمين إلي أفضل أساليب التعلم والتدريب التي يمكن استخدامها في مساعدة الاطفال ذوي صعوبات التعلم على تحسين مستوي المرونة النفسية لديهم .

مصطلحات البحث :

يقوم البحث الراهن على عدة مصطلحات أساسية هي (الملاحظة، المرونة النفسية، صعوبات التعلم)

الملاحظة ... Observation :

وتعرف الملاحظة بأنها ذلك الأسلوب الذي يعتمد على قيام النموذج (المعلم أو المدرب أو أحد الأقران) بعرض جزء من السلوك -أو كل السلوك- المستهدف في وجود الطفل/المتعلم، ثم يطلب من الطفل أن يقلد أو يعيد هذا السلوك، ويصلح هذا الأسلوب للتعلم الفردي أو الجماعي. (منصور، ٢٠٠٧).

كما تم تعريف الملاحظة بأنها قدرة الفرد على الانتباه للخبرات الداخلية و الخارجية؛ مثل الإحساسات والمعارف والانفعالات والمشاهد والأصوات والروائح، وأيضا هي الحالة التي يراقب فيه الفرد نفسه بإدراك (أفكاره ومشاعره وانفعالاته)، والانتباه يرتبط باللحظة الراهنة "هنا والآن".

التعريف الاجرائي للملاحظة:

هي إعادة بناء مبسط للوضع الحقيقي يخلو من التعقيد ، ويساعد المتدرب على تعديل سلوكه وتقويمه نتيجة ملاحظة سلوك شخص آخر، حيث أنها تعتمد على نقل الخبرة أو الفكرة من فرد لآخر أو لمجموعة من خلال النموذج عن طريق التقليد والمحاكاة .

المرونة النفسية ... psychological resilience :

عرفتها الجمعية الامريكية (٢٠١٤) بانها عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات النفسية، والنكبات أو الضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر، مثل المشكلات الأسرية ومشكلات العلاقات مع الآخرين والمشكلات الصحية الخطيرة وضغوط العمل والمشكلات المالية.

وقد ذكر (أسامة عبد المنعم، ٢٠٢٠) أن المرونة النفسية هي قوة الإرادة التي تؤهل الفرد لاستعمال طاقته في مواجهة الضغوط النفسية والحياتية، وتنمي لديه القدرة على استعمال قدراته العقلية والانفعالية للتوافق الاجتماعي وحل المشكلات.

التعريف الاجرائي للمرونة النفسية :

تبنت الباحثة تعريف (أسماء مغربي، ٢٠١٧) والذي ينص على أن: المرونة النفسية هي سمة نفسية تشتمل على مجموعة سلوكيات إيجابية: كالمثابرة والثقة بالنفس والكفاءة الاجتماعية، والبنية القيمية والروحية؛ وذلك بهدف

تجاوز المحن والصعاب التي يمر بها الطفل ذو صعوبة تعلم القراءة؛ حتى يستعيد التوافق والتوازن واكتساب القدرة على التفاعل الاجتماعي، وهو ما يمكن قياسه عن طريق استجابات عينة الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة على مقياس المرونة النفسية للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.

٣- صعوبات التعلم Learning disability :

هي حالة ينتج عنها تدنٍ مستمر في التحصيل الأكاديمي للتلميذ مقارنة مع زملائه في الصف الدراسي، ولا يعود السبب في ذلك إلى وجود إعاقة بصرية، أو حركية، أو سمعية، أو الإصابة بالتخلف العقلي، أو عدم الاستقرار النفسي، أو وجود الظروف الأسرية والاجتماعية و يظهر التدني في مهارة أو أكثر من مهارات التعلم المختلفة كالمهارات الأساسية للقراءة، والكتابة أو المهارات الحسابية، أو العمليّات الفكرية (الذاكرة، والتمييز، والتركيز)، أو القدرة على الكلام، أو الاستماع، أو الإدراك والتفكير. (حماد، ٢٠١٨)

التعريف الاجرائي لصعوبات تعلم القراءة :

هم مجموعة من الأطفال الذين يظهرون تباعد واضح بين ادائهم الفعلي وادائهم على اختبار الذكاء وخاصة في مادة القراءة.

الاطار النظري :

- الملاحظة Observation :

أغلب سلوكيات الإنسان تكون متعلمة من خلال ملاحظتنا لكل ما حولنا، سواء كان بالتقليد ام الاقتداء بسلوكيات الآخرين ومن خلال التفاعل بيننا وبينهم.

كما أن مفهوم التعلم بالملاحظة يقوم على أساس أن الفرد كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم واتجاهاتهم وتصرفهم وسلوكهم، أي يستطيع أن يتعلم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدها، وهذا الاساس ينطوي على أهمية بالغة إذا اعتبرنا أن التعليم والتعلم بمفهومه

الأساسي عملية اجتماعية، تقوم على الممارسة والخبرة (نشواتي، ٢٠١٢). كما يؤكد باندورا أن معظم أنماط التعلم عند الإنسان مأخوذة من الملاحظة والتعليمات. (ميلر، ٢٠١١). ويرى (عبدالرحمن، ١٩٩٨) أن التعلم بالملاحظة له تطبيقات واسعة ومتعددة، حيث أنه يمكن استخدامه من قبل المعلمين لتعليم المهارات والسلوكيات المعقدة، سواء كان على الجانب التربوي مثل المحادثة واللغات الأجنبية، أو الهوايات المختلفة، كما يمكن استخدامها في تدريب التلاميذ على مهارة حل المشكلات في التعامل مع المواقف المختلفة التي يمكن أن يتعرض لها سواء كان في المنزل او خارجه، ويعلمه كيف يعمم هذه المهارة إلى مواقف الحياة المختلفة، كما يمكن أيضا تعليم الاستجابات الانفعالية المختلفة من خلال تعريض الطلاب لمشاهدة الاستجابات العاطفية للآخرين في تفاعلهم وتعاملهم مع الخبرات المختلفة. وبالتالي يمكن أن تؤثر الملاحظة بشكل كبير على الجانب النفسي للفرد.

كما يرى (زيادة، ٢٠٠٥) أن من أهم مميزات تنمية الملاحظة انها تزيد من قدرة الفرد على الضبط الذاتي وتنظيم الذات، وتساعد في ابداع وتوليد سلوكيات جديدة ومختلفة تحسن من اداء الفرد وتقلل من اخطائه.

النظريات المفسرة للتعلم بالملاحظة :

نظرية (البرت باندورا) التعلم بالملاحظة :

وجاءت نظرية التعلم بالملاحظة لتؤكد علي اهمية التفاعل الاجتماعي والمعايير الاجتماعية والسياق للظروف الاجتماعية في حدوث التعليم، ويعني ذلك لا يتم في فراغ بل في المحيط الاجتماعي من وجهة نظر باندورا فأن التعلم بالملاحظة يعني أن المعلومات التي تحصل عليها من خلال ملاحظة الاشياء وسلوك من هم حولنا تؤثر في طريقة تصرفنا.(العنوم وآخرون، ٢٠١٤:١٢١)

كما يعتقد باندورا إن ملاحظة سلوك الآخرين قد ينتج عنه ثلاثة انواع من التعلم هي (زغلول، ٢٠٠٦، ص١١٨):

أولاً: تعلم سلوك جديد: ويمثل ذلك في تعلم سلوك او مهارات جديدة ليست في حصيلة الفرد السلوكية، فعند ملاحظة الآخرين ربما يتعلم الفرد أنماطاً جديدة من السلوك لم تكن لديها في الاصل.

ثانياً: كف وتحليل السلوك : إن ملاحظة سلوك الآخرين والنواتج المترتبة عليه قد تعمل علي كف وتحليل سلوك متعلم لدي الفرد.

ثالثاً: التسهيل: إن ملاحظة الفرد لسلوك الآخرين قد يؤدي الي تسهيل ظهور مثل هذه السلوكيات المتعلمة لديهم إلا انه لا يستخدمونها بسبب النسيان او عدم الحاجة لها.

التطبيقات التربوية لنظرية التعلم بالملاحظة:

ويري (عبدالرحمن، ١٩٩٨، ص٥٢) أن للتعلم بالملاحظة تطبيقات تربوية واسعة ومتعددة، وأنه يمكن استخدامها من قبل المعلمين لتعليم المهارات والسلوكيات المعقدة، إذ يمكن استخدامها لتعليم الطلاب المهارات المعرفية، مثل: المحادثة، واللغات الأجنبية، واستخدام المنطق أو الهوايات المختلفة، وغير ذلك، فيمكن للمعلم مثلاً أن يدرب الطلاب علي استخدام مهارة حل المشكلات في التعامل مع المواقف المختلفة التي يمكن أن يتعرض لها في البيت، ويعلمه كيف يعمم هذه المهارة إلي مواقف الحياة المختلفة مثل: حل مسألة الرياضيات، أو التخطيط للمستقبل، كما يمكنه أيضاً تعليم الاستجابات الانفعالية المختلفة من خلال تعريض الطلاب لمشاهدة الاستجابات العاطفية للآخرين في تفاعلهم وتعاملهم مع المواضيع والخبرات المختلفة السارة منها والمؤلمة، فأنماط الإقدام والإحجام كالخوف مثلاً يمكن تعليمها بهذه الطريقة، كما يمكن تعليم السلوكيات الاجتماعية بما تتضمنه من فن المحادثة، والاتصال الاجتماعي، وسلوك التنميط الجنسي (تعلم لعب دور الجنس)، والايثار وغيرهم.

ويري (زيادة، ٢٠٠٥، ص ٢٦) أن من مميزات التعلم بالملاحظة أنه يُمكن الفرد من التعلم بأقل قدر ممكن من الأخطاء، ويوفر الوقت والجهد إذا كان النموذج ملائماً، ويمكن الفرد من تعلم سلوكيات معقدة، ويساعد في إبداع وتوليد سلوكيات جديدة مختلفة

عن سلوكيات النموذج، ويساعد في تعديل الحكم الأخلاقي عند الفرد، ويزيد من قدرة الفرد علي الضبط الذاتي وتنظيم الذات.

ويري (كورنيليوس و لاندو، ١٩٨٦، ص ١٧٨) أن أي برنامج للتعلم بالملاحظة لا بد له من أن يتصدى إلي أربع قضايا رئيسية في مجال التعلم بالملاحظة وهي:

اكتساب استجابات جديدة، والآليات المتوسطة بين الملاحظة والأداء، والعوامل المؤثرة علي الطبيعة الانتقائية للتعلم بالملاحظة، وعوامل الدافعية المحددة للجوانب الانتقائية في الأداء القائم علي المحاكاة.

ويري (الزيات، ١٩٩٦، ص ص ٢٨٢-٢٨٣) أن نظرية التعلم بالملاحظة غنية بالتطبيقات التربوية التي تساعد المعلم علي تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة وذكر منها ما يأتي:

- تمكن المعلم من تسهيل التعليم في الصف بدرجة كبيرة بأن تقدم النماذج الملائمة حيث يستطيع المعلم استخدام العديد من النماذج لحث التلاميذ علي إتباعها.
- تمكن المعلم من استخدام نماذج للأداء الخاطيء إلي جانب نماذج للأداء الصحيح معاً في نفس الوقت فالطالب الذي يكون أداءه غير مرض يستفيد من مقارنة نماذج الأداء الخاطيء بنماذج الأداء الصحيح مما يؤدي ألي تعديل سلوك الأداء الخاطيء إلي الأداء الصحيح.
- تمكن المعلم من تطبيق أو نمذجة الأنشطة المهارية وتقويمها دون التحدث عنها أي بدون قالب لفظي، وعرض النشاط الذي يراد إكسابه للطلاب غير مصحوب بأية تعبيرات لفظية. ثم إعادة النشاط مجزئاً مع الحديث عن كل جزء منه مع إعطاء تغذية راجعة لاستجابات أو تعليقات للطلاب وتصحيح الخطأ منها فوراً.
- تمكن المعلم من نمذجة السلوك المراد تعليمه للطلاب في ظروف مماثلة للظروف التي سيؤدي فيها الطالب المهارة المطلوبة.

العوامل المؤثرة في التعلم بالملاحظة :

وفقاً لنظرية باندورا (محمد عبد المنعم، ٢٠١٧).

- مرحلة أو عملية الانتباه :

هي نوع من الانتباه القصدي أو الإرادي للنموذج الملاحظ بدقة إدراكية، تمكنه من اشتقاق المعلومات أو السلوكيات الأساسية.

- مرحلة أو عملية الاحتفاظ :

هي عمليات الاحتفاظ طويلة المدى بالسلوك الملاحظ أو تخزينه سواء بطريقة تصويرية أو لفظية.

- عمليات الانتاج السلوكي أو إعادة الانتاج الحركي :

وهي عملية ترجمة الفرد للرموز التي تم تخزينها وتحويلها إلى أنماط استجابة أو سلوكية جديدة.

- عمليات الدافعية :

وتمثل كافة اشكال التعزيز الخارجية والداخلية.

وتري الباحثة أن أي سلوك للإنسان سواء كان انفعالي أو سلوكي أو معرفي يمكن تعليمه للإنسان سواء كان بطريقة مباشرة من خلال مواقف وأنشطة مقصودة أو بطريقة غير مباشرة عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ، وأن أساس سلوك الفرد يتمثل في المحاولة والخطأ من المواقف التي يمر بها ، وأن موقف وخطأ اليوم هو أساس للتصرف في موقف وسلوك الغد. ومن خلال الاطلاع على نظرية باندورا للتعلم بالملاحظة تأكد أن ملاحظة الانشطة والسلوكيات هي مؤثر كبير في تصرف الفرد ، وأنه من خلال الملاحظة يكون هناك ثلاث احتمالات للسلوك تعلم سلوك جديد ، كف سلوك غير مرغوب فيه ، إظهار ما يكمن داخل الفرد. وبناءً على ما سبق عرضه تري الباحثة أن الملاحظة لها أثرها الفعال في تحسين سلوكيات الفرد النفسية وتحسين المرونة النفسية بشكل خاص .

المرونة النفسية :

تعد المرونة النفسية من الموضوعات الاساسية والمهمة في علم النفس الايجابي، حيث أنها تهتم بدراسة الصفات والانفعالات الايجابية بنفس القدر الذي تهتم فيه بدراسة الاضطرابات والمشاكل النفسية، فعلم النفس الايجابي يهتم بدراسة الايجابيات والسلبيات بنفس القدر. وقد أشارت (سحر فاروق، ٢٠١٣) إلى الاهتمام الواضح بدراسة المرونة النفسية في الفترة الاخيرة بشكل كبير وسريع جدا، وقد يرجع ذلك إلى العديد من الأسباب التي نتج عنها الكثير من الأزمات والمشكلات التي يواجهها الإنسان مثل سرعة ايقاع العصر والتطورات التكنولوجية السريعة جدا والتي غزت حياة الإنسان ونتج عنها الكثير من الازمات التي يتعرض لها الشباب.

كما تعد المرونة النفسية هي الركيزة الأساسية للصحة النفسية للفرد، ويستطيع من خلالها مواجهة الأحداث الضاغطة وتمكنه من الإحساس بالرضا والكفاية، وتنمي من قدرته على التكيف والالتزان والسيطرة على الانفعالات والتعبير عنها، ومقاومة الافكار الهادمة للذات. ويعد متغير المرونة النفسية عاملا وقائيا يسهم بشكل كبير في انخفاض مستوى القلق والاكتئاب، حيث تمثل المرونة النفسية عاملا وقائيا يساعد على التكيف في المواقف الضاغطة مما يؤدي الى ارتباط المستويات المرتفعة من المرونة النفسية بانخفاض مستوى القلق لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، ولذلك فإن المرونة النفسية تعد من العوامل الوقائية من الاضطرابات الانفعالية، ووسيلة للحفاظ على البناء النفسي للأفراد وخصوصا في مواجهة الصعوبات والتحديات.

وفي هذا البحث نخص فئه معينة من الفئات التي تحتاج إلى تدعيم المرونة النفسية لديها، حيث أن المرونة النفسية ذات أهمية خاصة لذوي صعوبات التعلم، فذوي صعوبات التعلم يتعرضون لأنواع مختلفة من الصعوبات التي تقف في طريق تحصيلهم الدراسي مما ينتج عنه الفشل الدراسي، والذي يجعل هذه الصعوبة بمثابة الخطر والمحنة والشدة التي يتعرضون لها، وبالتالي فإن وجود المرونة النفسية لدى ذوي صعوبات التعلم يساعدهم في التغلب على هذه الأزمات. وأوضح (ابو زيد، ٢٠١٧) أن أهمية المرونة النفسية بالنسبة لصعوبات التعلم تأتي لتركيزها على تحسين وتدعيم جوانب القوة؛ للتغلب على الصعوبات بدلا من التركيز على جوانب الضعف، حيث يعد ذوي صعوبات التعلم معرضين للكثير من عوامل المخاطرة. كما أن مجال

صعوبات التعلم وما يتعلق بها من مشاكل انفعالية وسلوكية واجتماعية وأكاديمية مجال خصب لانخفاض المرونة النفسية.

وتأتى أهمية هذا البحث والذي يهدف الى تحسين المرونة النفسية من دراسة (Panicker&Chelliah, 2016) والتي توصلت الى تدنى مستوى المرونة النفسية بنسبة ٧٥% لدى ذوي صعوبات التعلم من الأطفال والبالغين مما يستدعى التدخل بالعديد من البرامج التي تتناسب معاهم لتحسين هذه النسبة. ويرى (Wong,2003) ان تحسين المرونة النفسية لذوي صعوبات التعلم تساعدهم في التغلب على صعوباتهم وتجاوز التحديات التي تواجههم، ويؤثر على توافقهم النفسي، وهو ما اكد عليه (Panicker&Chelliah, 2016) حيث اشار الى امكانية تحسين المرونة النفسية لذوي صعوبات التعلم من خلال العوامل التي تعزز المرونة النفسية او من خلال العوامل المرتبطة بها. وقد تواجدت تعريفات كثيرة جدا للمرونة النفسية الا ان جميعها اتفق على ان المرونة النفسية تساعد الافراد على تخطي وتجاوز المحن والصعوبات والشدائد التي يتعرضون لها وبالتالي يتميز ذوي المرونة النفسية بالهدوء النفسي والانفعالي والقدرة على التعامل مع كافة الضغوط والمشكلات. (مروة، ٢٠١٦)، (منصور، السيد، ٢٠١٦).

بناء المرونة النفسية :

قد اوضحت الجمعية الأمريكية لعلم النفس وجود الكثير من العوامل المرتبطة بالمرونة النفسية، والتي تعمل على تعديل الآثار السيئة الناتجة عن ضغوط الحياة، وقد اوضحت العديد من الدراسات أن المكون الأساسي في تكوين المرونة النفسية هو توافر الرعاية، والثقة والدعم سواء كان من داخل العائلة أو خارجها وقد قدمت الجمعية الأمريكية لعلم النفس (٢٠١٠)

APA عشرة طرق لبناء المرونة النفسية كما يلي:

- ١- تطوير مهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين، وتوفير الدعم الاجتماعي من خلال تكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين بشكل عام وأعضاء أسرته وأصدقائه بشكل خاص.
- ٢- تقبل الظروف والأوضاع التي لا يمكن تغييرها.

- ٣- تنمية التفكير بأن كل مشكلة ولها حل مناسب خاص بها.
 - ٤- تنمية قدرة الفرد على وضع خطط وأهداف واقعية لنفسه والعمل على تحقيقها.
 - ٥- امتلاك الفرد لمهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة والحاسمة في المواقف الصعبة.
 - ٦- التطلع لفرص اكتشاف الذات بعد الصراع مع الخسارة والبحث عن المعاني الايجابية للمواقف الصادمة.
 - ٧- تنمية الثقة بالنفس والذات.
 - ٨- قدرة الفرد على وضع خطط طويلة المدى.
 - ٩- المحافظة على روح التفاؤل وتوقع الأفضل
 - ١٠- النظرة الايجابية للذات والانتباه لحاجاته ومشاعره واحترام الإنسان لنفسه وجسده والتعلم من الخبرات السابقة.
- كما أنه ممن المفترض أن يهتم الشخص بالحفاظ على سعادته وثقته بنفسه وتحمل المسؤولية ويحافظ على علاقاته الاجتماعية مع الآخرين، وروح الدعابة، كل هذا يساعد على بناء المرونة النفسية.
- والمرونة النفسية لا تتوقف عند حد معين وانما دائما تحتاج إلى تعزيز وتطوير مستمر لكي يستطيع الإنسان أن يحافظ على مرونته النفسية بشكل دائم ومستمر وبنفس المستوى القوي الذي يملكه.

أبعاد المرونة النفسية : (أسماء مغربي، ٢٠١٧)

أولاً: الكفاءة الاجتماعية

هي قدرة الطفل ذي صعوبة تعلم القراءة على تكوين علاقات جدية واستمرار علاقاته مع الآخرين ووجود روح التعاون والتعاطف بينهم.

ثانياً: الثقة بالنفس

هي قدرة الطفل ذي صعوبة تعلم القراءة علي الاستمرار في العمل وتخطي الصعاب والفخر بإنجازاته التي حققها والرضا عن الذات.

ثالثاً : المثابرة

هي قدرة الطفل ذي صعوبة تعلم القراءة علي بذل مزيد من الجهد لإتمام العمل بصورة جيدة والاستمرار والتحدي في العمل للتغلب علي المشكلات والصعاب.

رابعاً : البنية القيمية والروحية

هي قدرة الطفل ذي صعوبة تعلم القراءة علي التسامح والالتزام الديني والاخلاقي والصبر.

النظريات المفسرة للمرونة النفسية : (محمد عدنان، ٢٠١٦)

يشير ورنر وسميت (Werner & Smith, 1982) إلي أن أول نموذج طُرح للمرونة النفسية هو النموذج الثلاثي، واستخدم هذا النموذج لوصف وتفسير المرونة والذي يعتمد علي التفاعل بين ثلاثة عوامل وهي :

(١) عوامل تتعلق بالفرد.

(٢) عوامل تتعلق بالأسرة والبيئة.

(٣) عوامل تتعلق بالبيئة الاجتماعية الواسعة .

وفيما يلي عرض لأهم هذه النماذج :

أولاً: نموذج مرازيك ومرازيك (Mrazek & Mrazek, 1987):

ويقوم هذا النموذج علي إكساب الفرد القدرات والمهارات التي تساعد الفرد علي مواجهة مخاطر البيئة والتصدي لها وهي:

- (١) اليقين بأنه شخصية محبوبة: هي قدرة الفرد علي الإيمان بأنه شخص محبوب وأنه يستحق أن يكون محبوبا.
 - (٢) الاستجابة السريعة للخطر: هي قدرة الفرد علي الإدراك السريع للأحداث المفاجئة خاصة الاجتماعية ثم العمل علي تنظيمها بحيث يستطيع الفرد تحقيق التوافق مع البيئة.
 - (٣) إعادة البناء المعرفي للأحداث الصادمة: هي قدرة الفرد علي أن يعالج الأحداث السالبة أو الصادمة بالطرق الايجابية التي تجعل هذه الاحداث تلقي قبولا لديه.
 - (٤) النضج المبكر: هي قدرة الفرد علي القيام بمهام ومسئوليات أكبر من عمر هذا الفرد.
 - (٥) البحث عن معلومات: هي قدرة الفرد علي التعلم من الخبرات التي تعرض لها في بيئته خاصة المواقف والخبرات الخطيرة أو الصادمة.
 - (٦) تكوين علاقات تستمر علي طوال العمر : هي قدرة الفرد علي تكوين علاقات اجتماعية مع اشخاص، هم مصدر دعم ومساندة عند مروره بأزمات أو صعاب.
 - (٧) الانفصال عن الانفعال: هي قدرة الفرد علي التحكم وابعاد نفسه عن المشاعر الحادة.
 - (٨) التوقع الايجابي: هي قدرة الفرد علي التصور المستقبلي بانتهاء الأزمة أو المشكلة في المستقبل بصورة ايجابية.
 - (٩) الإيثار: وهي قدرة الفرد علي تحقيق السعادة من خلال تفضيل الآخرين علي نفسه.
 - (١٠) القيام بمخاطر حاسمة: وهي قدرة الفرد علي تحمل مسئولية اتخاذ قرارات حاسمة من شأنها تعريضه للخطر علي المستوي الشخصي.
 - (١١) التفاؤل والأمل: هي قدرة الفرد علي تكوين نظرة ايجابية عن الأحداث المستقبلية
- ثانياً: نموذج فايلان (Vaillant,1998):

يقوم هذا النموذج علي أسس نظرية التحليل النفسي والتي أشارت إلي أن الأنا تعمل علي اظهار الواقع الصادم للفرد بشكل مختلف فهي احدي الميكانيزمات الدفاعية التي تعمل علي

تغيير الظروف الصادمة والمؤلمة للفرد وتظهر في البداية الميكانيزمات غير ناضجة في البداية ثم تكتسب النضج فيما بعد وتتضح القدرة علي المرونة النفسية.

وعرض فايلانت العديد من أساليب مواجهة الأحداث الصادمة ومنها:

- ١) الإيثار: أن تفضل الآخرين علي نفسك وذلك من خلال مساعدتهم والعمل من أجلهم.
 - ٢) الإعلاء: هي حيلة دفاعية يتم من خلالها استغلال الطاقة المحفزة للفرد والرغبة غير المقبولة في تحقيق إشباع مقبول.
 - ٣) الكبت: وهي القدرة علي استبعاد الأفكار والأفعال المتمثلة في الغرائز البدائية إلي حيز اللاشعور ومع ذلك يسمح بمرور قدر ينظم طاقة الغريزة ليحصل علي الإشباع.
 - ٤) التوقع: يختلف التوقع عن الخيال حيث يمر الفرد حقيقية بالكرب الانفعالي وليس مجرد هروب، حيث يتضمن التفكير والشعور بالقضايا الوجدانية ويتعدى عملية الانشغال بالتخطيط المعرفي.
 - ٥) المرح: هي قدرة الفرد علي الضحك في مواجهة الشدائد والأزمات كحيلة دفاعية تمكنه من التغلب علي المصائب والأزمات (في: محمد سعد، ٢٠١٠).
- ثالثاً: نموذج كوفي (Covey, 1989)

اعتمد نموذج كوفي علي مجموعة من المبادئ الدائمة التي تعزز المرونة النفسية وتقوم علي الاعتقاد بالعيش والعمل بشكل مثالي.

وقدم كوفي سبعة مقومات أساسية يؤدي الاهتمام بها الي الوصول إلي المرونة النفسية وهي :

- ١) تحمل الفرد لمسئولية اختياراته واعماله من خلال كونه نشطا وفعالاً.
- ٢) ابدأ بما ينتهي إليه عقلك: من خلال وضع خطة واضحة ومعرفة الأولويات والقيم قبل اختيار الأهداف.
- ٣) ضع الأهم قبل المهم: هي ترتيب وتنظيم وإدارة الوقت والأنشطة الخاصة لأولويات محددة.
- ٤) البحث عن الفائدة ومحاولة الموازنة بين الشجاعة والحذر.

٥) حاول ان تفهم نفسك اولاً قبل أن يفهمك الآخريين: هو قائم علي احترام الفرد لحقوق الآخريين ومحاولة فهم وتصديق وجهة نظرهم ومواقفهم.

٦) التعاون: العمل في فريق يسوده قيم واحدة ووجهات نظر وطرق متنوعة فالمقصود به هو التعاون النشط.

٧) تحفيز المهمة: ويتضمن الدأب علي تنفيذ المقومات الستة السابقة (في: محمد حلاوة، ٢٠١٣). وتري الباحثة أن المرونة النفسية هي الاداة التي يواجه بها الفرد الصعوبات والتحديات التي تقابله في حياته اليومية ، وأن المرونة النفسية لها أهميتها الكبيرة لذوي صعوبات التعلم حيث أنهم أكثر عرضه للعديد من المشاكل الانفعالية والسلوكية والاجتماعية والاكاديمية التي تجعلهم مجال خصب لانخفاض المرونة النفسية لديهم، وبناءاً على عرض النظريات السابق ذكرها فإن المرونة النفسية يمكن تحسينها من خلال مجموعة من الانشطة التي يمكن أن تقوم علي الملاحظة سواء كان بأنشطة جماعية أو فردية .

صعوبات التعلم:

تشير صعوبات التعلم الى عدد من الظروف التي قد تكون سبب في التأثير على الاستيعاب أو التنظيم أو الاحتفاظ أو الفهم أو استخدام المعلومات اللفظية أو غير اللفظية ، وكل هذه الاضطرابات تؤثر في التعلم لدى الافراد الين يظهرون عكس ذلك . وعلى هذا النحو فان صعوبات التعلم تختلف عن الاعاقة الفكرية ، فصعوبات التعلم ناتجة عن ضعف في واحدة أو أكثر من العمليات المرتبطة بالفهم أو التفكير أو التذكر أو التعلم كما أنها تختلف من حيث الشدة .

تنقسم صعوبات التعلم الى :

١) صعوبات التعلم النمائية :

تتعلق هذه الصعوبات بالعمليات المعرفية والعقلية وبالوظائف الدماغية التي يحتاجها الطفل في تحصيله الأكاديمي، وقد يكون السبب في حدوث هذه الصعوبات هو اضطرابات وظيفية تخص الجهاز العصبي المركزي، وتؤثر هذه الصعوبات أيضاً على العمليات ما قبل الأكاديمية،

مثل الذاكرة والتفكير واللغة والانتباه والإدراك، والتي يعتمد عليها التحصيل الأكاديمي للطفل، وتشكل أهم الأسس التي يقوم عليها النشاط المعرفي والعقلي.

٢) صعوبات التعلم الأكاديمية:

يقصد بها صعوبات الأداء المدرسي المعرفي الأكاديمي، وترتبط هذه الصعوبات إلى حد كبير بصعوبات التعلم النمائية، ومن مظاهر صعوبات التعلم الأكاديمية:

- صعوبة الحساب :

تؤثر هذه الصعوبة على قدرة الفرد على اكتساب المهارات الحسابية، ويمتاز الطلاب الذين يعانون من هذه الصعوبة بقصور في الإدراك السمعي أو البصري للأرقام، وصعوبات في فهم العلاقة بين الأرقام، كما يعانون أيضاً من صعوبة في إجراء العمليات الحسابية

- صعوبات الحركة :

تشمل هذه الصعوبات حدوث اضطراب حسي كالاتزان، والتوافق بين أداء النظر واليد، أي عدم تمكن الطالب من التحكم والتنسيق في الحركات البسيطة.

- صعوبة القراءة :

يُظهر الطلاب الذين يعانون من هذه الصعوبة قدرة متدنية في اكتساب مهارات القراءة والكتابة، و كثيراً ما تسبب هذه الصعوبات ابتعاد الطالب عن القراءة والكتابة ومحاولة تعلم المادة عن ظهر قلب، من أجل إخفاء مشاكله في صعوبات القراءة.

ومن مظاهر صعوبات القراءة : صعوبات في فهم المقروء، وصعوبة الهجاء، وانعدام الدقة في القراءة.

- اضطرابات الانتباه والتركيز :

تظهر الاضطرابات في الانتباه والتركيز من خلال تشتت الذهن وحساسيته الكبيرة للمؤثرات الخارجي .

تعريف صعوبات تعلم القراءة :

عرفها الزيات (٢٠٠٨) بأنها صعوبة أكاديمية ذات جذور إدراكية تعبر عن نفسها في صعوبة قراءة الكلمات المكتوبة مع توافر قدر ملائم من الذكاء وظروف التعليم والتعلم، والسياق الثقافي والاجتماعي.

مظاهر صعوبات تعلم القراءة :

اتفق كلا من (فتحي الزيات، ٢٠٠٨)، و(سليمان ابراهيم، ٢٠١٠)

أن أهم مظاهر صعوبات تعلم القراءة :

- صعوبة ربط الحرف بالصوت نتيجة لعدم القدرة على التمييز السمعي.
- صعوبة التمييز بين الاصوات المتشابهة مثل التاء والطاء، السين والثاء، الذال والزاي.
- صعوبة ربط الأحرف أو فصلها، بسبب ضعفه في التمييز البصري.
- حذف أو إضافة كلمات كاملة، أو أجزاء منها.
- تكرار قراءة بعض الكلمات أو الجمل.
- صعوبة ترتيب الكلمات لتكوين جملة.
- عدم القدرة على تتبع السطور التي يقرأها.

الدراسات السابقة :

قامت أسماء السيد أحمد (٢٠١٧) بدراسة هدفت الى تنمية المرونة النفسية لدى عينة من الاطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة وتكونت العينة من (٢٠) طفلا من ذوى صعوبات القراءة مقسمين الى مجموعتين (١٠) اطفال للمجموعة التجريبية و(١٠) اطفال للمجموعة الضابطة من سن (٩-١٢) سنة واطهرت النتائج الى فاعلية البرنامج في تنمية المرونة النفسية (الكفاءة الاجتماعية ، والثقة بالنفس ، والمثابرة ، والبنية القيمية والروحية) لدى عينة الدراسة من الاطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (المجموعة التجريبية) .

أجرى ميشيليز (Michaels,2014) دراسة هدفت الى الكشف عن التوافق الاجتماعي والمرونة النفسية لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم ، اشتملت العينة على (٥٩) من ذوي صعوبات التعلم و(٦٥) من العاديين تراوحت أعمارهم من (٦-١٢) عاما، واستخدمت الدراسة التقارير السلوكية للآباء عن الأطفال ذوي صعوبات التعلم والتي من خلالها قياس القدرة على التوافق والتماسك ومقاييس الأسرة ، وتوصلت النتائج الى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم حصلوا على أعلى الدرجات على المقاييس الفرعية في اضطراب فرط الحركة والشخصية الانطوائية والاكتئاب ، ودرجات منخفضة في التوافق والمرونة النفسية، ومجموعه ضابطة عددها ٧ تلاميذ وتم التحقق من التجانس بين المجموعتين في العمر والكفاءة الذاتية والمرونة النفسية ، وتوصل الباحث الى فعالين البرنامج القائم على الكفاءة الذاتية في تحسين المرونة النفسية لدى ذوي صعوبات التعلم ، واستمرت فعالية البرنامج حتى شهرين من التطبيق .

أجرى ريان وآخرون (Ryan et al,1994) دراسة هدفت الى مقارنة مجموعة من التلاميذ لديهم صعوبات تعلم وأخرى ليس لديهم صعوبات تعلم في المرونة النفسية . وتكونت العينة من مجموعة ضابطة تكونت من (٣٣) تلميذا عاديا ، ومجموعة تكونت من (٣٩) تلميذا من ذوي صعوبات التعلم تراوحت أعمارهم من (٩-١٢) عاما، واستخدمت الدراسة مقياس بينز وآخرون للمرونة النفسية والتفائل ، وأسفرت النتائج عن أن الاطفال ذوي صعوبات التعلم كانوا أكثر تشاؤما وغير راضيين عن المناخ المدرسي وأكثر اعتمادا على أهلهم وأقل توافقا ومرونة نفسية مقارنة بأقرانهم العاديين .

قام أحمد محمد جاد الرب (٢٠١٧) بدراسة هدفت الى التعرف على فعالية برنامج ارشادي لتنمية الكفاءة الذاتية في تحسين المرونة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمدينة الرياض ، من تلاميذ المرحلة المتوسطة ،وتكونت العينة من ١٥ تلميذ من الذكور من ذوي صعوبات التعلم في المدى العمري من (١٣-١٥) سنة وتم تقسيمهم الى مجموعة تجريبية عددها ٨ تلاميذ ، ومجموعة ضابطة عددها ٧ تلاميذ ، وتم

التحقق من التجانس بين المجموعتين في العمر والكفاءة الذاتية والمرونة النفسية ، وتكون البرنامج من ١٨ جلسة ، وتوصل الباحث الى فاعلية البرنامج القائم على الكفاءة الذاتية في تحسين المرونة النفسية لدى ذوي صعوبات التعلم ، واستمرت فاعلية البرنامج حتى شهرين من التطبيق .

أجرى محمد عدنان (٢٠١٦) دراسة هدفت الى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم بالملاحظة (باندورا) في خفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ومعرفة فاعلية البرنامج التدريبي في خفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبا وطالبة من طلاب الصفين الخامس والسادس الاساسيين ، وتم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين : تجريبية وضابطة بالتساوي . وتم تطبيق برنامج يتكون من (٢٠) جلسة تدريبية مدة كل منها (٤٥) دقيقة ، وأشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية للبرنامج التدريبي في خفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم .

قام أورالي وجلاينين (OReilly&Glynin,1995) بدراسة اهتمت بفحص فاعلية الملاحظة الحية والتي تكونت من عينة مكونة من طالبين في سن (١٦) ، حيث كانا يعانيان من قصور في (مهارات التواصل ، والتفاعل مع الأقران، وأداء الواجبات المدرسية) ، وقد تم إعداد برنامج تدريبي تم تطبيقه عليهم عن طريق الملاحظة وقد استمر التدريب لمدة (٦) أسابيع بواقع جلستين في كل أسبوع مدة كل جلسة (٣٠) دقيقة . وبمقارنة أداء الطالبين في القياس القبلي بالقياس البعدي أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى التواصل والتفاعل مع الاقران والمعلم وأداء الواجبات المدرسية بدرجة دالة احصائيا لصالح القياس البعدي ، مما يشير إلى فاعلية الملاحظة في التعليم .

تعقيب على الدراسات السابقة :

اتفقت معظم الدراسات السابقة في العمر الزمني للتلاميذ (٩-١٢) وهذا يتفق أيضا مع البحث الحالي ، والبعض الآخر اختلف فيه العمر الزمني ، كما أن الدراسات السابقة اتفقت على تحسين المرونة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وأتضح أن الدراسات السابقة في متغير الملاحظة كانت مع أبعاد المرونة النفسية (الكفاءة الاجتماعية ، الثقة بالنفس ، المثابرة ، البنية القيمية والروحية) وليست مع المرونة النفسية ككل .وأكدت نتائج الدراسات السابقة على دور الملاحظة في تحسين المرونة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم .

فروض الدراسة :

بعد الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة أمكن صياغة الفروض الآتية :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في المرونة النفسية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

٢- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في المرونة النفسية لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في المرونة النفسية لدى المجموعة التجريبية.

منهج البحث واجراءاته :

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي وذلك للتحقق من الهدف الرئيسي للدراسة وهو تحسين المرونة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال البرنامج القائم بالملاحظة

عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث مكونة من (١٤) تلميذ وتلميذة بالصف الرابع الابتدائي من ذوي صعوبات تعلم القراءة حيث تم تقسيمهم الى مجموعتين (٧) للمجموعة التجريبية، و (٧) للمجموعة الضابطة.

وقد رُوعي في اختيار عينة الدراسة الشروط والمواصفات التالية :

- ١- استُبعد من عينة الدراسة أي تلميذ لديه إعاقة أخرى مصاحبة لصعوبات التعلم.
- ٢- يتراوح العمر الزمني للتلاميذ ذوي صعوبات تعلم اللغة الانجليزية ما بين (٩-١٢) عامًا، حيث تشهد بداية مرحلة استقرار الذات كبعد من أبعاد الشخصية، كما أن تفكير التلميذ في هذه المرحلة يكون أكثر مرونة، نتيجة نقص تمرّكه حول الذات.
- ٣- التكافؤ بين أفراد العينة، من حيث العمر الزمني، ومعامل الذكاء، والفرز العصبي، وبعض أبعاد التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي الثقافي، والمرونة النفسية.

ادوات البحث :

- ✍ **المقاييس المستخدمة في تشخيص صعوبات التعلم:**
- المصفوفات المنتابغة الملونة لرافن: إعداد رافن (ترجمة وتقنين: عماد حسن، ٢٠١٦).
- اختبار المسح النيورولوجي السريع (تعريب وتقنين: عبدالوهاب كامل، ١٩٨٩).
- بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية (إعداد: فتحي الزيات، ٢٠٠٧).
- ✍ مقياس المرونة النفسية لذوي صعوبات تعلم القراءة اعداد اسماء مغربي.

✍ برنامج تدريبي باستخدام مهارة الملاحظة لتحسين المرونة النفسية لدى التلاميذ
ذوي صعوبات التعلم (اعداد الباحثة).

وستقتصر الباحثة على شرح ادوات القياس كما يلي :

مقياس المرونة النفسية لذوي صعوبات تعلم القراءة.

الهدف من المقياس:

هو توفير اداة سيكومترية لقياس المرونة النفسية لدى الاطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة ،
وذلك نظرا لعدم توافر اداة تتناسب مع طبيعية العينة وخصائصها والمرحلة العمرية ،وكذلك لتقييم
البرنامج لدى عينة الدراسة .

طريقة تصحيح المقياس:

حددت الباحثة(أسماء المغربي) طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من ثلاث استجابات
(أوافق - أحيانا - لا أوافق) على أن يكون تقدير الاستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وبذلك
تكون الدرجة القصوى (٩٠)، كما تكون أقل درجة (٣٠)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع
المرونة النفسية، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض المرونة النفسية.

زمن المقياس:

يعتبر المقياس من الاختبارات غير الموقوتة بزمن ولا يعطي درجة على الزمن ، ولكن كان
لابد من التعرف على المتوسط الزمني للمقياس وذلك لمراعاته أثناء التطبيق ، ولقد تم تطبيق
المقياس على عينة عشوائية من الاطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة (ن=١٠) وتم تسجيل الوقت
الذي استغرقه كل فرد منهم منذ البدء فى المقياس وحتى نهايته ، ثم رتببت الازمنة تنازليا ،
وحساب المتوسط أعلى ثلاثة أزمنة وأقل ثلاثة أزمنة ووجد أن المتوسط العام لزمن تطبيق
المقياس هو (١٥) دقيقة .

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الاتساق الداخلي للمقياس:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية والتي تكون عددها من (٥٠) تلميذاً من ذوي صعوبات التعلم تراوحت أعمارهم من (٩-١٢) عاماً، بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة لمقياس المرونة النفسية

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	**٠.٦٢٥	١١	**٠.٥٧٤	٢١	**٠.٥١٧
٢	**٠.٤٢١	١٢	**٠.٥٣٢	٢٢	**٠.٥٣٢
٣	**٠.٥٢٤	١٣	**٠.٥٧٤	٢٣	**٠.٥٨٢
٤	**٠.٥٩٧	١٤	**٠.٤٩٥	٢٤	**٠.٦٦٢
٥	**٠.٥٦٢	١٥	**٠.٦٢٥	٢٥	**٠.٥٧٤
٦	**٠.٥٧٤	١٦	*٠.٢٢٣	٢٦	**٠.٥٣٢
٧	**٠.٥٢٥	١٧	**٠.٦٢٥	٢٧	**٠.٦٦٥
٨	**٠.٦٢٥	١٨	**٠.٤٢١	٢٨	**٠.٥٧٤
٩	*٠.٢١٧	١٩	**٠.٥٤٧	٢٩	**٠.٥٣٢
١٠	**٠.٥٣٢	٢٠	**٠.٥٣٢	٣٠	**٠.٥٩٨

** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١) * دال عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

يتضح من جدول (٦) أنّ كل مفردات مقياس المرونة النفسية معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائياً عند مستويين (٠.٠١ - ٠.٠٥)، أي أنّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

ثانياً: صدق المقياس:

١- صدق المحكمين:

تمّ عرض المقياس في صورته الأولى على عدد (٧) من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس بكلية التربية بمختلف الجامعات، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض المفردات والتي قل

الاتفاق عليها عن (٨٠%) بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه المحكمون، وبناء على ذلك لم يتم حذف أي مفردة لأن نسيبة الاتفاق لم تقل عن (٨٠%).

٢- صدق المحك التلازمي:

تم اختبار صدق هذه الأداة بصدق المحك، حيث استخدم الباحث مقياس المرونة النفسية إعداد: صفاء بريق (٢٠٢٠)، وكان معامل الارتباط بين المقياسين (٠.٦١٤) وهو دال احصائياً عند (٠.٠١)، وهذا مبرر على قيام الباحثة ببناء مقياس للمرونة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

ثالثاً: ثبات المقياس:

١- طريقة إعادة التطبيق:

وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس المرونة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة الخصائص السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات تلاميذ العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت معامل الارتباط (٠.٨٤٥) وهو دالة عند (٠.٠١) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرّة تحت ظروف مماثلة.

٢- طريقة معامل ألفا كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس المرونة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم باستخدام معامل ألفا - كرونباخ، وكانت القيمة (٠.٨١٤) وهي مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس المرونة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل تلميذ على حدة، ثمَّ تمَّ حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان - براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٧):

جدول (٧)

مُعاملات ثبات مقياس المرونة النفسية بطريقة التجزئة النصفية

جتمان	سبيرمان براون
٠.٧٦٤	٠.٨٦٥

يتضح من جدول (٧) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للمرونة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٣٠) مفردة، كل مفردة تتضمن ثلاثة (أوافق - أحياناً - لا أوافق) وقد قامت الباحثة بإعادة ترتيب مفردات الصورة النهائية للمقياس لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هي (٩٠)، وأدنى درجة هي (٣٠)، وتمثل الدرجات المرتفعة أعلى مستوى للمرونة النفسية في حين تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض للمرونة النفسية كما تم التحقق من صدق وثبات المقياس.

٤-برنامج تدريبي باستخدام مهارة الملاحظة لتحسين المرونة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

يعرف البرنامج بأنه عملية منظمة ومخططة تتضمن مجموعة من الأنشطة والتدريبات المنظمة القائمة على الملاحظة والتي يتم تقديمها لعينة البحث من ذوي صعوبات تعلم القراءة بالصف الرابع الابتدائي والذي يتراوح عمرهم من (٩-١٢) عام من أجل تنمية المرونة النفسية لديهم وذلك من خلال فترة زمنية محددة ويتم تدريبهم في عدد محدد من الجلسات بما يحقق أهداف البرنامج.

الإطار المرجعي للبرنامج :

يتضمن الإطار المرجعي لاي برنامج الاجابة عن خمس اسئلة هي :

١. لمن؟

يوجه هذا البرنامج إلى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة (٩:١٢) في المرحلة الابتدائية من منخفضي المرونة النفسية تبعاً لنتائج تطبيق المقياس المرونة النفسية عليهم.

٢. لماذا؟

تم تصميم هذا البرنامج لمحاولة تحسين المرونة النفسية لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة لذلك راعت الباحثة عند تحديد الاهداف عدة شروط لكي تحققها وهي :

١. خصائص نمو الطفل واحتياجاته

٢. مدى إمكانية تطبيق الاهداف فى الواقع

٣. أن يكون محبباً لنفس الطفل

٤. يمكن تقويمه

محتوى البرنامج :

استفادت الباحثة خلال تحديد البرنامج من الاطار النظري ومن محتوى بعض البرامج المدمجة في الدراسات السابقة بما تشمله من فنيات وانشطة وتدريبات مختلفة تم الاستفادة منها بم يتلاءم مع اهداف البرنامج كما راعت الباحثة الالتزام بعدة اسس للبرنامج منها الاسس حيث راعت ان يكون البرنامج قائم على مهارة الملاحظة ، الاسس النفسية من حيث مراعاة الحاجات الافراد العينة، ومراعاة خصائصهم المختلفة، كذلك الاسس التربوية فى كيفية التعامل مع افراد العينة، وايضا مراعاة الاسس الاجتماعية للبرنامج من خلال مساعدة التلاميذ على تحقيق التفاعل والتواصل الاجتماعي الجيد مع الاخرين.

جلسات البرنامج :

يتكون البرنامج من (١٤) جلسة بواقع (٣) جلسات في الاسبوع مدة الجلسة (٤٥) دقيقة، حيث ان عدد الجلسات شامل لمضمون اهداف مهارة الملاحظة التي تحققها الجلسات. اجراءات البحث:

في إطار القيام بالجانب التطبيقي من الدراسة الحالية، قامت الباحثة باتباع الخطوات الآتية:

- ١- أُجريت زيارات ميدانية إلى بعض المدارس الابتدائية التابعة لإدارة بنى سويف، لانتقاء عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية التي تم استخدامها في الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة النفسية.
- ٢- أُجريت زيارات ميدانية إلى بعض المدارس الابتدائية التابعة لإدارة بنى سويف لاختيار العينة الأساسية للدراسة (التجريبية التي طبق عليها البرنامج، والضابطة التي لم تتعرض للبرنامج التدريبي).
- ٣- تم الاستعانة بمقياس المرونة النفسية، والتحقق من خصائصه السيكومترية.
- ٤- تم تطبيق مقياس المرونة النفسية على العينة التحقق من الكفاءة السيكومترية.
- ٥- تم تصحيح نتائج استجابات التلاميذ على مقياس المرونة النفسية.
- ٦- تم اختيار (١٤) تلميذاً بالمرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم، وتم تقسيمهم على مجموعتين: مجموعة تجريبية قوامها (٧) تلاميذ لتطبيق البرنامج التدريبي القائم على مهارة الملاحظة عليها، ومجموعة ضابطة قوامها (٧) تلاميذ لم يطبق البرنامج التدريبي عليها.
- ٧- التحقق من التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة.

٨- تم تنفيذ البرنامج التدريبي القائم على الملاحظة على المجموعة التجريبية.

٩- تم إخضاع درجات أفراد العينة للتحليل الإحصائي المناسب، للوصول إلى نتائج الدراسة.

الأساليب الإحصائية :

تم إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها بالأساليب الإحصائية التالية:

✦ اختبار مان- ويتني Mann-Whitney Test لحساب الفرق بين متوسطي رتب الدرجات المستقلة.

✦ اختبار " ويلكوكسون " لإشارات الرتب للدرجات المرتبطة Wilcoxon Signed Ranks Test، لحساب الفرق بين متوسطي رتب أزواج الدرجات المرتبطة.

معامل ارتباط بيرسون Pearson.

✦ المتوسط الحسابي.

✦ الانحراف المعياري.

وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً بـ SPSS.

نتائج البحث:

أولاً: نتائج الدراسة

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في المرونة النفسية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتيني ويوضح الجدول (٩) نتائج هذا الفرض:

جدول (٩)

اختبار مان ويتني وقيمة Z ودالاتها للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبيه والضابطة في مقياس المرونة النفسية (ن ١ = ن ٢ = ٧)

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
التجريبية	٧٧.٤٢	٢.٤٤	١١.٠٠	٧٧.٠٠	٣.١٤٤	٠.٠١
الضابطة	٥٣.٤٣	٢.٨٨	٤.٠٠	٢٨.٠٠		

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس المرونة النفسية لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، أي أن متوسط رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة، وهذا يحقق صحة الفرض الأول حيث تدل هذه النتيجة على التأثير الإيجابي للبرنامج في تحسين المرونة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، والذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية دون الضابطة، وبالتالي فإن هذه النتائج تعني تحسن أفراد المجموعة التجريبية بمقارنتها بالمجموعة الضابطة في المرونة النفسية كنتيجة لخبرة التعرض للبرنامج المستخدم وفي ضوء التدريبات والممارسات والخبرات والمهارات التي تلقاها أفراد المجموعة التجريبية دون أفراد المجموعة الضابطة.

التحقق من نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في المرونة النفسية لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوسون " W " ويوضح الجدول (١٠) نتائج هذا الفرض.

جدول (١٠)

اختبار ويلكوسون وقيمة z ودالاتها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية على مقياس المرونة النفسية (ن = ٧)

القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
القبلي	٥٣.٢٩	١.٢٥	الرتب السالبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٣٨٤	٠.٠١
البعدي	٧٧.٤٣	٢.٤٤	الرتب الموجبة التساوي الإجمالي	٧ صفر ٧	٤.٠٠	٢٨.٠٠		

يتضح من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المرونة النفسية لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، أي أن متوسط رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي في مقياس المرونة النفسية أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة الفرض الثاني.

حيث تدل هذه النتيجة على التأثير الإيجابي للبرنامج في تحسين المرونة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، والذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية دون الضابطة، وبالتالي فإن هذه النتائج تعني تحسن أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي بمقارنتها بالقياس القبلي في المرونة النفسية كنتيجة لخبرة التعرض للبرنامج المستخدم وفي ضوء التدريبات والممارسات والخبرات والمهارات التي تلقفتها أفراد المجموعة التجريبية.

التحقق من نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتبقي في المرونة النفسية لدى المجموعة التجريبية" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوسون " W " والجدول (١١) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (١١)

اختبار ويلكوسون وقيمة z ودالاتها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية على مقياس المرونة النفسية (ن = ٧)

القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القياس البعدي / التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
البعدي	٧٧.٤٣	٢.٤٤	الرتب السالبة	٣	٤.٥٠	١٣.٥٠	٠.٠٨٦	غير دالة
التتبعي	٧٧.٥٧	٢.٢٣	الرتب الموجبة	٤	٣.٦٣	١٤.٥٠		
			التساوي الإجمالي	٧	صفر			

يتضح من الجدول (١١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي على مقياس المرونة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المرونة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وهذا يحقق صحة الفرض الثالث.

حيث تدل هذه النتيجة على استمرار التأثير الإيجابي للبرنامج في تحسين المرونة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، والذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية دون الضابطة، وبالتالي فإن هذه النتائج تعني تحسن أفراد المجموعة التجريبية بمقارنتها بالمجموعة الضابطة في المرونة النفسية كنتيجة لخبرة التعرض للبرنامج المستخدم وفي ضوء التدريبات والممارسات والخبرات والمهارات التي تلقنتها أفراد المجموعة التجريبية دون أفراد المجموعة الضابطة.

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة

أشارت نتائج الدراسة الحالية على أن البرنامج التدريبي القائم على الملاحظة له أثر واضح في تحسين المرونة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في المواقف المختلفة، وكان ذلك واضحاً في نتائج الفرض الأول حيث كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وكذلك في الفرض الثاني حيث كان هناك فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي وكذلك وضحت فاعلية البرنامج التدريبي القائم

على الملاحظة من الفرض الثالث حيث أنه لم توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياسين البعدي والتبعي على مقياس المرونة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتفسر الباحثة تحسين المرونة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عند المجموعة التجريبية، أن البرنامج التدريبي المستخدم بنى على اشراك أفراد العينة من صعوبات التعلم في أنشطه فنية، يتفاعلوا مع بعضهم البعض وهذا يعني فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين المرونة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، واستمرار فاعليته إلي ما بعد انتهاء فترة المتابعة وبهذا فإنه ما توصلت إليه الدراسة الحالية يتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة.

وبذلك فإن الملاحظة المقدمة له من خلال البرنامج التدريبي ومساعدة الباحثة له تتيح الفرصة له أن يعتمد على نفسه ويحاول تكرار المحاولة إذا فشل من أجل إيجاد نوع من الثقة في الذات وسط بيئة مشجعة وودودة وهي جلسة التدريب لأجل رفع مستوى المرونة النفسية، ومن ثم يدرك أنه ليس أقل من أقرانه العاديين.

ولذلك يجب مساعدة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على ملاحظة أخطائهم والتعرف عليها

وسؤال القرين عنها فاللغة والقراءة تكتسب من خلال المحيط الطبيعي للتلاميذ بسهولة ويسر .

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية تقدم الباحثة بعض التوصيات التالية:

(١) الاستفادة التربوية من نتائج الدراسة الحالية في تحسين المرونة النفسية من خلال تقديم البرامج التربوية المناسبة.

(٢) الاهتمام ببيكولوجية التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

(٣) تدريب المعلمين والموجهين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين العاملين بالمدراس على إعداد البرامج التدريبية، الارشادية، والعلاجية التي تتصدى للتغلب على المشكلات الدراسية التي تؤثر بالسلب على المرونة النفسية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.



٤) إظهار جوانب القوة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتمييزها حتى تزداد ثقتهم بأنفسهم.

البحوث المقترحة :

أثار ما جاء في الدراسة الحالية من عرض للإطار النظري وتحليل للدراسات السابقة ذات الصلة، فضلاً عن نتائج الدراسة الحالية، العديد من التساؤلات التي تحتاج إلى إجراء بعض الدراسات للإجابة عنها، وفيما يلي تعرض الباحثة بعض الدراسات التي يري إمكانية إجرائها في المستقبل:

١) فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية في تحسين المرونة النفسية وأثره في الأداء الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

٢) فاعلية برنامج قائم على مهارة الملاحظة في تحسين الدافعية العقلية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

٣) فاعلية السيودراما لتحسين المرونة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

المراجع :

إبراهيم، سليمان عبد الواحد.(٢٠١٠). المرجع في صعوبات التعلم النمائية والاكاديمية والانفعالية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

أبو حلاوة ، محمد السعيد.(٢٠١٣). المرونة النفسية ماهيتها و معدداتها وقيمتها الوقائية، الكتاب الالكتروني لشبكة العلوم النفسية، إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية، العدد (٢٩).

أبو زيد، أحمد محمد.(٢٠١٧). فاعلية التدريب علي اليقظة العقلية كمدخل سلوكي جدلي في خفض صعوبات التنظيم الانفعالي لدي الطالبات ذوات اضطراب الشخصية الحدية وأثره علي أعراض هذا الاضطراب، مجلة الارشاد النفسي، مركز الارشاد النفسي، ٥١(١)_٦٨.

حسن، أسامة عبدالمنعم عيد. (٢٠٢٠) . فعالية برنامج إرشادي قائم علي اليقظة العقلية لتنمية المرونة النفسية وخفض القلق لدي أمهات الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة.

حسن، فوقية. (٢٠١٥). كراسة تعليمات مقياس المرونة النفسية، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

حماد، محمد احمد .(٢٠١٨). فاعليه برنامج تدريبي لتنمية اليقظة العقلية في تحسين مهارات تنظيم الذات و خفض صعوبات الانتباه لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم. اسيوط :جامعة اسيوط - كلية التربية.

زغلول ، عماد.(٢٠٠٦). مبادئ علم النفس التربوي ، ط (٦)، دار الكتاب الجامعي : العين.

الزيات، فتيحي.(١٩٩٦). سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي. دار النشر للجامعات: القاهرة .

زيادة، رامي.(٢٠٠٥).أثر برنامج تدريبي قائم علي التعلم بالتمسك في خفض المشكلات السلوكية لدي عينة خاصة من الأطفال الأيتام والمحرومين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: اربد.

سعد، محمد احمد.(٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادي لتتية المرونة الإيجابية فى مواجهة احداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الشباب. كلية التربية، جامعة عين شمس.

عبد الحميد، محمد احمد عبد المنعم. المليجي، علي محمد. والنجار، سميرة أبو الحسن عبدالسلام.(٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم علي الانشطة الفنية لتحسين المهارات الحركية الدقيقة لدي الأطفال من خلال التعلم بالملاحظة. بحوث في التربية النوعية، ع ٣٠، ٨٢٩_٨٥٢.

عبد الرحمن، محمد.(١٩٩٨). نظريات الشخصية ، دار قباء للنشر والتوزيع ، القاهرة. العتوم، عدنان وعلاونه، شفيق والجراح، عبد الناصر وابو غزال، معاوية.(٢١٠٤). علم النفس التربوي بين النظرية والتطبيق. ط (٥)، دار المسيرة للنشر والطباعة ، عمان.

علام، سحر فاروق.(٢٠١٣). الصمود النفسي وعلاقته بالتمسك الأسري لدي عينة من طالبات كليات البنات جامعة عين شمس. مجلة الارشاد النفسي، القاهرة، ٣٦، ١٠٩_١٥٤.

عميرة، محمد عدنان خالد، والجوالدة، فؤاد عيد.(٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية (بانديورا) التعلم بالملاحظة في خفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم فى الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة عمان العربية، عمان.

الزيات، فتحي.(٢٠٠٨). دليل بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية. مصر: دار النشر للجامعات.

كوررنيليوس، جي وهولاند، واكبرالو. (١٩٨٦). التعلم بالملاحظة: باندوار. ترجمة علي حسين حجج، كتاب نظريات التعلم دراسة مقارنة الجزء الثاني، مجلة عالم المعرفة. سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب-الكويت، ص 181-131.

محمد، عبدالصبور منصور. (٢٠٠٧). فعالية التعلم بالملاحظة في إكساب وتحسين بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال المتخالفين عقلياً. مجلة كلية التربية بالزقازيق، ع ٢٠١، ٥٦ - ٢٤٣.

محمد، مروة سعيد عويس. (٢٠١٦). المرونة النفسية وعلاقتها بالتفكير الاخلاقي لدي الطلاب في ضوء المتغيرات الديموجرافية المرتبطة بالنوع والثقافة الفرعية والتخصص الاكاديمي والفرقة الدراسية. دراسات نفسية، مج ٢٦، ع ٣. ٤٧١-٣٩٣.

محمود، عبدالرازق. (٢٠١٢). فاعلية إستراتيجية النمذجة والتلخيص في علاج صعوبات فهم المقروء وخفض قلق القراءة لدي دراسات المدارس الصديقة للفتيات. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية، العدد ٣١، ص ص ٢١٩-٢٨٥.

مغربي، أسماء السيد أحمد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج لتنمية المرونة النفسية لدي عينه من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، مجلة البحث العلمي في الآداب، ع ١٨، ج ١، ٤٠_٢١.

ملير، بارتريسيا. (٢٠١١). نظريات النمو. ترجمة سامح الخفش ومحمود سالم ومجدي الشحات وأحمد عاشور، دار الفكرة: عمان.

منصور، السيد كامل الشربيني. (٢٠١٦). المرونة النفسية والعصابية والثقة بالذات والاساليب الواجديه لدي طلاب قسم التربية الخاصة : العلاقات والتدخل. مجلة التربية الخاصة، ع ١٦٣، ١٦٦-١٦٣.

نشواتي، عبد الحميد. (٢٠١٢). علم النفس التربوي، ط(1) مؤسسة الرسالة: دمشق.



- (APA) American psychological Association, (2010). Resilience factors and strategies, 750, First Street, NE, Washington DC.
- American Psychological Association (2014). The road to resilience. Washington, DC: Author.
- Bitsika, V. (2014). Which psychological Resilience Attributes are Associated with Lowr A spectrs of Anxiety in Boys with an Autism Spectrum Disorder? Implications for Guidance and Counseling Interventions. British Journal of Guidance and Counseling, 42(5), 544- 556.
- Keil, D., Vaske, I, Kenn, K. and Rief, W. (2017). With the strength To carry on: The Role of sense of coherence and resilience for anxiety, depression and disability in chronic obstructive pulmonary. Chronic Respiratory Disease, 14(1), H-21
- Linehan, M.(2014). DBT Skills Training Manual. (2nd Ed.). The Guilford Press: New York.
- Masten, A.S. (2009). Ordinary magic: Lessons from research in human development education Canada 49. (3), 28 – 32
- Morrison, G, Casdan, M. (1997). Risk Resilience And A djiusymentod individual with learning Disabilities. Journal of learning Disabilities, 20(2), 33-60.
- OReily, Mark F.& Glynin, Dawn (1995). Using a process social skills training approach in a high school setting. Education and training in mental Retardation and Developmental Disabilities, vol,30,no,3,pp.187-198.

-
- Panicker, A. S. & Chelliah, A. (2016). Resilience and Stress in Children and Adolescents with Specific Learning Disability. *Journal of the Canadian Academy of Child and Adolescent Psychiatry*, 25(1) 17-23
- Ryff, C., & Singer, B. (2003). Flourishing under fire: Resilience as a prototype of challenged thriving. In C. Keyes, & J. Haidt (Eds.) *Positive psychology and the life well-lived* (pp. 15-36). Washington.
- Wong, B. Y. L. (2003). General and specific issues for researchers' consideration in applying the risk and resilience framework to the social domain of learning disabilities. *Learning Disabilities Research & Practice*, 18(2), 68-76.